دور الاتحاد السوفيتي في استسلام اليابان (١٩٤٥)

٢٠١٧ م

١٤٣٩ هـ

المقدمة

نجحت اليابان في استغلال ظروف وانشغال الدول الأوربية الكبرى: " الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفيتي ، بريطانيا ، ألمانيا ، فرنسا، ايطاليا " في الحربين العالميتين الأولى والثانية (١٩١٤-١٩٤٥) لأنعاش اقتصادها ، ولتوسيع نفوذها وسيطرتها على دول ومناطق عدة كانت تابعة – آنذاك – لبعض الدول أعلاه ، إلا إن تحول مجريات الحرب العالمية الثانية من الساحة الأوربية – بعد انهيار فرنسا ومن ثم ايطاليا و استسلام ألمانيا – إلى الشرق الأقصى جعلها في موقف عسكري لا تحسد عليه .

وعلى الرغم من النجاحات العسكرية المتلاحقة لقوات الحلفاء في استرجاع كافة الأراضي المسلوبة من قبل الإمبراطورية اليابانية – التي كانت تواجه الحلفاء بمفردها بعد استسلام ألمانيا – إلا إن القوات الأمريكية وحلفائها عجزت عن تحقيق نصر نهائي على القوات اليابانية يمكنها من إنهاء الحرب ، وأصبح إلزاماً على واشنطن ولندن البحث عن حلول جذرية لمعالجة هذا الوضع المتأزم في منطقة الشرق الأقصى ، فوجدوا الحل في إقناع الرجل الأول في الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين على دخول بلاده الحرب بشكل مباشر ضد اليابان ، مستغلين بذلك حالة تدهور العلاقات السوفيتية – اليابانية منذ حرب (١٩٠٤-١٩٠٥)، التي فرض اليابانيون بعد نهايتها معاهدة مذلة مع روسيا أخذت بموجبها العديد من المناطق التي كانت تحت نفوذها مثل : " سخالين ، بورت ارثر .....دارين " .

أدرك ستالين – بصورة لا تقبل الشك – رغبة الحلفاء الملحة في دخول القوات السوفيتية الحرب ضد اليابان ، واراد استغلال هذه النقطة بالتحديد للضغط على واشنطن ولندن للحصول على مكاسب إقليمية عدة من جهة ، و إرجاع هيبة الإمبراطورية الروسية القيصرية من خلال استعادة كافة أراضيها من السيطرة اليابانية من جهة أخرى . وبعد استجابة الحلفاء لمطالب موسكو في مؤتمرات دولية عدة – ومنها مؤتمري يالطا وبوتسدام – أعلن ستالين عن دخول بلاده الحرب بشكل رسمي في الثامن من آب عام ١٩٤٥ . ومنذ ذلك التاريخ تحولت موازين القوى العسكرية لصالح الحلفاء واضطر على أثرها الإمبراطور الياباني إعلان استسلام بلاده للحلفاء في الرابع عشر من آب من العام نفسه ، وهو خير دليل على أهمية الدور الذي قامت به القوات السوفيتية في الحاق الهزيمة باليابانيين وإعلان استسلامها ، وتفيد الفرضية القائلة بحتمية دور القنبلتين الذريتين التي ألقيت على هوراشيما وناكازاكي في إنهاء الحرب في الشرق الأقصى وإغفال أهمية فتح جبهة شمالية جديدة بقيادة السوفيت ضد اليابان .

قسم البحث من حيث المنهجية والتسلسل التاريخي للحدث الى مقدمة و محورين ، تناول الأول : العلاقات اليابانية – السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩– ١٩٤٤) ، إما المحور الثاني والأهم –لانه يمثل عصب موضوع البحث – جاء تحت عنوان : دور الحكومة السوفيتية في استسلام اليابان (شباط – كانون الاول ١٩٤٥) ، ناهيك عن الخاتمة التي احتوت على ابرز النتائج التي توصلنا اليها من خلال استقراء مضمون البحث .

اعتمد البحث على مصادر عربية وأجنبية عدة ، يأتي في مقدمتهما الوثائق السوفيتية المترجمة إلى اللغة العربية عن طريق الدكتور محمد عبدوا النجاري ، وجاءت تحت عنوان : رسائل الإدارة والحرب وإعادة صياغة العالم : النصوص الكاملة للمراسلات بين ستالين وقادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إبان الحرب العالمية الثانية ، الجزء الثاني . فضلا عن بعض الوثائق الأجنبية التي جاءت تحت عناوين عدة أهمها :

1-The Tehran Yalta and Potsdam Conferences Documents ,Progress Publishers Moscow, First printing 1969 , Printed in The Union of Soviet Republics.

2- The Japan's Surrender Documents , Cited in: http://history. sandigo – Edu

وتكمن أهمية الوثائق أعلاه ، في أنها صادرة عن أصحاب قرار الحرب : " موسكو، واشنطن ، لندن " ، وأطلعتنا على أهمية الموقف السوفيتي من الحرب العالمية الثانية منذ اتخاذها قرار دخول الحرب ضد اليابان حتى الإعلان عن انتهائها ، من خلال عرضها لجميع البرقيات المتبادلة بين المسؤولين السوفيت وقادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

أولاً : العلاقات اليابانية – السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩– ١٩٤٤) :

استغلت اليابان انشغال دول أوروبا الغربية في الحرب العالمية الثانية "١٩٣٩–١٩٤٥" (١) لتوسيع نفوذها في جنوب المحيط الهادئ ، اذ كانت الهند الصينية " فيتنام ، كمبوديا ، لاوس " تحت السيطرة الفرنسية ، وجزر الهند الشرقية – اندونيسيا – تحت نفوذ هولندا ، بينما بورما والملايو – ماليزيا حاليا – وسنغافورة كانت مستعمرات بريطانية ، في حين تيمور ومملكة سيام – تايلند حاليا – مستعمرات برتغالية ، أما الفلبين فكانت اكبر قاعدة عسكرية للولايات المتحدة الأمريكية . إذ أشارت صحيفة هوشي (Hoshi) بهذا الشأن قائلة في احد مقالاتها : " تمثل الحرب العالمية الثانية المفتاح الذي سيفتح الطريق لليابان لإقامة نظام سياسي جديد في جنوب شرق آسيا " (٢).

وبعد استسلام فرنسا إلى القوات الألمانية في العاشر من شهر حزيران ١٩٤٠ ، انضمت اليابان إلى دول المحور (Axis Power): " ألمانيا ، ايطاليا ، النمسا ، رومانيا ، بلغاريا ، المجر " مقابل اعتراف تلك الدول بقيادة اليابان للنظام السياسي الجديد في جنوب شرق آسيا(٣) . بالمقابل تحالف كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي – فيما بعد – لهزيمة ألمانيا وإيقاف الخطر النازي ، إذ أكد الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (**Franklin Roosevelt**) (٤) في رسالة وجهها إلى جوزيف ستالين (**Joseph Stalin**) (٥) بهذا الخصوص قائلا : " ان لقاءاتنا الشخصية كانت عظيمة ، وأتمنى إن يشعر عدونا المشترك ألمانيا الهتلرية بذلك " (٦).

وبهدف إنهاء حالة الصراع التي استمرت سنوات عدة ، عرضت حكومة الاتحاد السوفيتي على طوكيو الصلح ، فلم يكن بوسع الأخيرة سوى القبول والتوقيع – فيما بعد – على اتفاقية الحياد التي تنازلت بموجبها اليابان عن حقها بالتعدين في جزيرة سخالين السوفيتية كما منصوص عليه سابقا في الاتفاقيات بين البلدين (٧) .

وعلى الرغم من توقيع الاتحاد السوفيتي وألمانيا على " ميثاق عدم الاعتداء بين البلدين" و "معاهدة الصداقة والحدود الألمانية – السوفيتية " (٨) ، التي حددت بشكل كامل مناطق احتلال كلا البلدين في الأراضي البولندي وحل جميع القضايا العالقة بينهما ، إلا إن أدولف هتلر (Adolph Hitler) (٩) بدأ يسئم من نشاط السوفيتي في أوربا الشرقية وعمل على إيجاد المبررات الكفيلة لخرق المعاهدات بين البلدين (١٠) ، لذا دعا في الثالث عشر من تشرين الأول ١٩٤٠ وزير الخارجية السوفيتي فياتشلاف

مولـــوتوف (**V. Molotov**) (١١) للتباحث في الأوضاع الدولية إبان الحرب العالمية الثانية وفرض مزيداً من الضغوط على موسكو من خلال التنصل عن المعاهدة أعلاه ، وهو ما رفضه ستالين بشكل كبير، وعلى أثر ذلك اصدر هتلر في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤١ أوامره لاجتياح الأراضي السوفيتية بمعركة اطلق عليها " بربروسا " (Birbarusa) والتي تقضي بدخول القوات الألمانية الأراضي السوفيتية من كل الجهات الشرقية (١٢) ، حيث بلغت القوات الألمانية مشارف موسكو وحاصروها عدة أشهر، الا ان ظروف عدة من بينها دخول الولايات المتحدة الحرب ، جعلت هتلر يصدر أوامره بتراجع قواته (١٣) ومهما يكن من امر فقد قللت النجاحات التي حققتها القوات الألمانية في الاتحاد السوفيتي من أهمية الأخيرة في ميزان توازن القوى في المنطقة (١٤) .

وفيما يتعلق بموقف اليابان من التطورات أعلاه ، أعلنت طوكيو عن وقوفها على الحياد من الحرب في شرق أوروبا ، ففي الثاني عشر من تموز ١٩٤١ أكد وزير الخارجية الياباني ماتسوكا (Matsuoka) على إن بلاده لا ترى في حيادها تجاه الحرب السوفيتية – الألمانية خرقا للاتفاق الثلاثي ، وهي على حد قوله :" تصوغ سياستها تجاه السوفيت كما تراه مناسبا لها " ، ومن جهة أخرى ذكر انه حكومة بلاده سوف تنظر بعين الاهتمام لأي طلب ألماني او ايطالي بشان دخولها الحرب بشكل رسمي (١٥) . وقد يكون احد أسباب تبني اليابان هذه السياسة المهادنة تجاه الاتحاد السوفيتي هو احترامهم لحلف الحياد الموقع بين البلدين في الثالث عشر من ايار ١٩٤١ (١٦).

ومن خلال ما تطرقنا أليه من معلومات حول طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي من جهة وكل من اليابان وألمانيا من جهة أخرى ، نرى بان ستالين كان يتجنب أي صدام عسكري مع هاتين الدولتين لذلك سعى قبل وإثناء الحرب العالمية الثانية إلى إنهاء كل المشاكل العالقة بينهما والوقوف على الحياد ، إلا إن رغبة هتلر في توسيع نفوذه على حساب الأراضي السوفيتية هي من أجبرت ستالين على التحضير لما هو أسوأ من ذلك .

كان لاحتمالية هزيمة الاتحاد السوفيتي في أوربا على يد الألمان من جهة ، ودخول واشنطن الحرب من جهة أخرى (١٧) ، الأثر الكبير في تغيير موقف اليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث شن سلاح الجو الياباني هجوم كبير على الأسطول الأمريكي المرابط في قاعدة بيرل هاربور (Pearl Harbour) والحقت به خسائر جسيمة بلغت نسبتها(٩٥%) من المعدات العسكرية وأربعة ألاف

مقاتل . ولم يكتف اليابانيون بذلك بل تمكنوا من غزو جزيرة كوام والفلبين والملايو وجزر الهند الشرقية و بورما (١٨) .

وبحلول عام ١٩٤٢ بدا تقهقر القوات اليابانية من المناطق اعلاه ، حيث تعرض الأسطول الياباني بهزيمة ساحقة وهو في الطريق الى جزيزة ميدواي (Midway) ، وفي السابع من اب من العام نفسه أحرزت قوات الحلفاء تقدم منقطع النظير في مناطق احتلال القوات اليابانية ، ففي منتصف عام ١٩٤٣ سيطر الحلفاء على غينيا الجديدة وعلى عدة جزر استراتيجية ، اذ استولت القوات الأمريكية في شهري تموز واب من العام نفسه على جزيرتي اتو(Attu) وكيسكا (Kiska) التي كانت تسيطر عليهما اليابان (١٩) .

أثرت تطورات الحرب العالمية الثانية بشكل مباشر على طبيعة الموقف السوفيتي تجاه اليابان ، فنتيجة الخسائر الكبيرة التي تعرضت لها البلاد إثناء " الحرب الوطنية العظمى " ، وما تلاها من عمل شاق لإعادة البناء الاقتصادي والعسكري ، سعى ستالين إلى تحقيق مبدأ توازن القوى (Balance of Power) (٢٠) للحفاظ على مصالح بلاده السياسية والاقتصادية في المنطقة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الإدارة الأمريكية كانت – آنذاك– من اشد المعارضين لتحقيق هذا المبدأ في الشرق الأقصى (٢١) .

كان من المستحيل تحقيق السياسة اعلاه ، وستالين على رأس السلطة السياسية في البلاد ، بسبب طبيعة النظام الذي انتهجه في إدارة الدولة . إلا أن الحرب وظروفها أجبرت كل الأطراف بمختلف أيديولوجياتها أن تتعاون من اجل تحقيق ذلك التوازن ، وقد تمثل هذا التعاون في مؤتمر القاهرة (Cairo) المنعقد للفترة ما بين الثامن والعشرين من تشرين الثاني والأول من كانون الأول ١٩٤٣ ، الذي عبرت الحكومة السوفيتية من خلاله عن دعمها الكامل للبيان الختامي ، الذي أكد على طرد اليابانيين من شبة الجزيرة الكورية وتولي الحلفاء مهمة إدارة شؤون البلاد حتى تصبح قادرة على الاستقلال ، كما وافق ستالين على اقتراح الرئيس الأمريكي روزفلت حول :" نظام الوصاية " (٢٢). وفي مؤتمر طهران الذي عقد في نهاية العام نفسه بين ونستون تشرشل(Winston Churchill) (٢٣) روزفلت و ستالين ، تعهد الأخير "بمحاربة اليابان "(٢٤).

وبعد انتهاء اعمال المؤتمرين أعلاه مباشرة ، أي في بداية عام ١٩٤٤ اكتسح الحلفاء القوات اليابانية المرابطة في مناطق عدة ومنها : " كواجالين(Kawajalin) ، تروك(Truk) ، كوام(Kuam) ، سابيان(Sabian) ، تينيان (Tinian) " ، وتمكن القائد الأمريكي دوغلاس ماكارثر (Douglas MacArtur) من استرداد الفلبين بشكل كامل في التاسع من كانون الثاني ١٩٤٥ (٢٥) .

يبدو ان اليابان لم تفرح طويلاً بحصولها على مناطق نفوذ مهمة في جنوب شرق أسيا ، لا سيما بعد معركة بيرل هاربور ، إذ سرعان ما استعاد الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية قوتهم العسكرية وتمكنوا – خلال فترة قياسية – من استعادة كافة الأراضي التي احتلها القوات اليابانية في الأشهر الماضية . وبالرغم من ذلك سعت واشنطن إلى تفعيل دور الاتحاد السوفيتي في الحرب ضد اليابان للتسريع في إنهائها .

ثانياً : دور الحكومة السوفيتية في استسلام اليابان (شباط – كانون الاول ١٩٤٥) :

على الرغم من الانتصارات المتلاحقة للقوات الأمريكية على اليابانيين ، سعت واشنطن الى دخول السوفيت الحرب إلى جانب الحلفاء ضد اليابان ، لعدة أسباب منها : القضاء على الإمبراطورية اليابانية بأسرع وقت واقل الخسائر . ومحاولتها إنهاك القوات السوفيتية لتحد من أطماع ستالين التوسعية في جنوب شرق أوربا من جهة أخرى . ولتحقيق هذا الهدف انعقد مؤتمر يالطا (Yalta) للفترة ما بين الرابع من شباط – والحادي عشر منه ١٩٤٥ ، لمناقشة مشاركة القوات السوفيتية في الحرب ضد اليابان على وفق شروط عدة وضعها ستالين ومنها :

١- الإبقاء على الأوضاع السياسية في جمهورية منغوليا الشعبية على ما هي عليه .

٢- إعادة السيطرة على جزيرة سخالين(Sakhalin) وإلحاق الجزر الغربية المجاورة لها .

٣- إعادة تشغيل سكك حديد جنوب الصين ومنشوريا(Manchuria) بالاشتراك مع الحكومة السوفيتية .

٤- تأجيرها مينائي دارين (Darin) وبورت آرثر(Port Arthur) .

٥- ضم جزر الكوريل (Kurile) الجنوبية إلى حدود الاتحاد السوفيتي (٢٦).

مما لا شك فيه ، ان جميع شروط ستالين – ماعدا ضم جزر الكوريل- كانت ترمي بالعودة إلى حدود روسيا القيصرية قبل حربها مع اليابان(١٩٠٤ – ١٩٠٥) (٢٧) من خلال إنهاء اتفاقية بورتسموث (Portsmouth) التي أنهت الحرب بين البلدين (٢٨).

وتتناسب الشروط أعلاه مع أهداف ستالين التوسعية ، وتطبيق سياسته التقليدية التي تهدف الى تحقيق مكاسب "مادية ملموسة " من خلال الحصول على ما أمكن من أراضي الدول " غير قادرة " على صد أو مقاومة التوسع الشيوعي (٢٩) ، و يشير الباحث روبرت كونكويست (Robert Conguest) ان أهداف الاتحاد السوفيتي كانت في معظمها " انتهازية بالكامل " أي أكثر بقليل من حصولها على أراضي جديدة ، إذ كانت ترغب في نشر النفوذ الشيوعي في العالم ، وهو على حد قول الباحث: " أمراً كان متأصلاً في طبيعة الدولة السوفيتية" (٣٠) .

اكد ستالين لروزفلت وتشرشل خلال اجتماع يالطا بان بلاده سوف تدخل الحرب ضد اليابان بعد شهرين او ثلاثة من هزيمة ألمانيا (٣١) ، التي أعلنت رسمياً عن موافقتها لتوقيع وثيقة الاستسلام في التاسع من أيار ١٩٤٥ بدون قيد أو شرط (٣٢) ، وبذلك رأى ستالين ان الفرصة قد حانت لتحقيق أهدافه التوسعية في الشرق الأقصى . فبدأ بدعم كافة الخطط والتوصيات التي وضعها كل من زهوكوف (ZhuKov) وزاوبوردين (Zabrodin) لمناقشتها في مؤتمر بوتسدام (Potsdam) المنعقد للفترة ما بين السابع عشر من تموز – الثاني من آب ١٩٤٥ ، والتي يمكن إجمالها في عدة نقاط أبرزها :

١- العمل على إبعاد اليابان وللأبد عن شبه الجزيرة الكورية من خلال تصفية نفوذها السياسي والاقتصادي فيها .

٢- منع اليابان من تحويل كوريا إلى قاعدة للعدوان على الأراضي السوفيتية .

٣- التأكيد على مشاركة الاتحاد السوفيتي في تطبيق نظام الانتداب في كوريا .

٤- في حالة تشكيل حكومة كورية جديدة ، يجب العمل على إقامة علاقات ودية معها (٣٣) .

وعلى حد قول الباحث الدكتور إياد طارق الحمداني أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر : " مثل الاتحاد السوفيتي في مؤتمري يالطا وبوتسدام الحليف الذي كان له مطالب مشروعة من خلال اشتراكه في مجلس

الشؤون الخارجية لوضع اتفاقيات ما بعد الحرب ، وحصل من خلالهما على تعويضات مالية ومساحات واسعة من أراضي دول أوربا الشرقية التي كانت خاضعة إلى الاحتلال الألماني من جهة ، وعلى نفوذ كبير داخل تلك الدول عن طريق الأحزاب الشيوعية التي حكمتها من جهة أخرى " (٣٤).

يتضح مما تقدم ، أن الحكومة السوفيتية ركزت بصورة كبيرة على اليابان كعدو ومنافس وحيد لها في المنطقة ، مستبعدة الولايات المتحدة الأمريكية التي كان لها نفس المصالح السياسية والاقتصادية في اليابان .

جرت أثناء انعقاد المؤتمر مباحثات مطولة بين رؤساء الوفود العسكرية للدول : " الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفيتي ، بريطانيا " حول التحضيرات والخطط المزمع اتخاذها لطرد اليابانيين من شبة الجزيرة الكورية وتحديد دور كل دولة . وعلى هذا الأساس تم الاتفاق على أن يكون للقوات البرية السوفيتية دوراً اكبر من القوات الأمريكية القوات الأمريكية بنزع سلاح اليابانيين جنوب خط عرض (٣٨ْ) في حين يقوم السوفيت بنزعها شمال هذا الخط التي سوف يقتصر واجبها علـــى توفير الغطاء الجوي والإسناد البحري للقوات المهاجمة (٣٥).

وأشارت احد الوثائق السوفيتية في الواحد والثلاثون من تموز ١٩٤٥ إلى وجود رسائل متبادلة بين ستالين والرئيس الأمريكي ترومان للتنسيق بين البلدين حول دورهما في الحرب العالمية الثانية ، حيث أبدت موسكو استعدادها التام للتعاون والتشاور مع الدول التي تحارب اليابان لتحقيق طموح المنظمة الدولية في الحفاظ على الأمن والسلام(٣٦) .

أعلن ستالين في الثامن من آب ١٩٤٥ الحرب على اليابان وعبر نحو (١٠٠٠٠٠٠) من الجيش الأحمر(Thered Army) الحدود السوفيتية – الكورية ، واجتازت قـــــوة أخـرى منشوريا وطوقت أكثر مـن (٦٠٠٠٠٠٠) جندي ياباني (٣٧) ، وبعد ثلاثة أيام من إلقاء واشنطن القنبلة الذرية الأولى على هروشيما– أي في التاسع من اب ١٩٤٥ – زحف ما يزيد عن مليون ونصف مليون جندي سوفيتي ومنغولي الى الصين على طول جبهة تمتد لأكثر من (٤٦٠٠ كم) من شواطئ المحيط الهادئ ، و امر ماوتسي تونغ (Mao Tsetong) (٣٨) قواته القريبة من نقاط عبور القوات السوفيتية الاستعداد للتنسيق معها(٣٩) .

مما لاشك فيه ، ان السوفيت قد جندوا الآلاف من الجنود المنغوليين والصينيين الشيوعيين للمشاركة في الحرب العالمية الثانية ، وذلك للتخفيف عن كاهلهم وتقليل الخسائر البشرية المتوقعة من دخولهم الحرب ضد اليابان .

وعلى الرغم من الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات السوفيتية في المعركة ضد اليابان ، إلا إن واشنطن أرادت تفويت الفرصة عليها من خلال تحجيم دورها وجعل القيادة العامة للحرب بيدها ، ففي برقية سرية من الرئيس الأمريكي ترومان الى ستالين في ١٢ آب ١٩٤٥ ، اقترح الأول تعين الجنرال ماكارثر(Mac Arthur) (٤٠) قائداً أعلى لدول الحفاء بعد قبول اليابان الاستلام ، وطلب من ستالين تعيين احد ضباطه لتمثيل بلاده ، حيث اشار ترومان بهذا الخصوص قائلاً: " سأعطي الأوامر للجنرال ماكارثر ليقوم بالتحضير اللازم لاستقبال ممثلكم في مكان وزمان توقيع الاستلام المفترض ، الذي ينص الى وجوب استسلام القوات المسلحة اليابانية المتواجدة في مناطق عملياتكم استسلاماً غير مشروط للقائد العام السوفيتي في الشرق الأقصى او للقادة الخاضعين له ....أرجو منكم الإسراع بتبليغي عن ممثلكم المعين كي استطيع وضع الجنرال ماكارثر بالـــصورة ، وإنني اقترح إن يكون هناك اتصال مباشر بينهمـــا باسرع وقت ممكن " (٤١).

وفي مجمل رده على البرقية أعلاه ، أكد ستالين في برقية سرية إلى الرئيس الأمريكي ترومان بما مضمونه : " تسلمت رسالتكم فيما يخص تعيين الجنرال ماكارثر كقائد عام لجيوش الحلفاء ، والحكومة السوفيتية موافقة على اقتراحكم . وهي كذلك موافقة على الإجراء المقترح من قبلكم والذي نص على إن الجنرال نفسه سوف يعطي الأوامر إلى مقر القيادة العامة لاستسلام الجيوش اليابانية غير المشروط للقيادة العامة السوفيتية في الشرق الأقصى. وقد عينا الرفيق ديريفيانكو(Dyrivankw) ممثلاً للقيادة العامة الحربية السوفيتية وأعطي كل التعليمات الضرورية "(٤٢) .

وبموجب الوثيقة السوفيتية ، فان تفاصيل استسلام القوات المسلحة اليابانية قد وضعت من قبل الإدارة الأمريكية وبالتحديد من قبل الجنرال ماكارثر، وجاء في أهم بنودها :

١- استسلام جميع القوات اليابانية المسلحة بدون قيد او شرط للقادة العاملين : " باسم الولايات المتحدة ، جمهورية الصين الوطنية ، والمملكة المتحدة ، والاتحاد السوفيتي " .

٢ – استسلام القادة اليابانيين وجميع القوات البرية والبحرية والجوية والاحتياطية المتواجدة في كل من : " الصين –باستثناء منشوريا، فرموزا– تايوان حاليا – ، الهند الصينية الفرنسية " للجنرال يسيمو ستشايكايشي (Ysimu Stsaykayshy) .

٣ – استسلام القادة اليابانيين ، وجميع القوات البرية والبحرية والجوية والاحتياطية المتواجدة ضمن حدود كل من : " منشوريا ، شبه الجزيرة كورية – أي كوريا الشمالية – " للقائد العام للقوات المسلحة السوفيتية في الشرق الأقصى . وفي الإشارة إلى هذه النقطة بالتحديد احتل مصير شبة الجزيرة الكورية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اهتماماً كبيراً من قبل السلطات في واشنطن موسكو ، وعملوا جاهدين على سد الفراغ الأمني والسياسي والاقتصادي الذي قد تخلفه قضية انهيار اليابان وانسحابها من كافة مستعمراتها بما فيها من شبة الجزيرة الكورية ، التي قسمت الى منطقتي احتلال فكان شطرها الجنوبي من نصيب الولايات المتحدة الامريكية اما شطرها الشمالي من نصيب الاتحاد السوفيتي ويفصل بينهما خط عرض (٣٨ ْ) (٤٣).

٤– استسلام كبار القادة اليابانيين، وجميع القوات البرية والبحرية والجوية والاحتياطية المتواجدة داخل حدود كل من : " جزر اندامان (Andaman) ، جزر نيكوبارسك(Newkubask) ، مالايو(Malayu) ، بورنيو(Burniu) ، جزر بيسمارك(Bismarik) ، جزر سولومون(Sulumun) ،بورما ، تايلاند ، الهند الهولندية، غينيا الجديدة " ، إلى القائد العام للحلفاء في جنوب شرق اسيا أو القائد العام للقوات المسلحة الاسترالية .

٥– استسلام كبار القادة اليابانيين، وجميع القوات البرية والبحرية والجوية والاحتياطية، المتواجدة تحت الانتداب الياباني في جزر:" روكو(Ruku) ، جزر بونين(Bonin) وفي بقية جزر المحيط الهادئ " للقائد العام لأسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادئ .

٦–على مقر القيادة العامة للإمبراطورية وكبار قادتها ، وكذلك جميع القوات البرية والبحرية والجوية والاحتياطية المتواجدة في جزر اليابان الرئيسة ، وفي الجزر الصغير المجاورة لها ، وفي الفلبين ، الاستسلام للقائد العام للقوات البرية الأميركية في المحيط الهادئ.

٧– يعد القادة المشار أليهم –انفاً– مندوبين وحيدين لدول الحلفاء ومخولين قبول الاستسلام، وعلى القوات المسلحة اليابانية الاستسلام لهم او لمن يمثلهم في كل الأحوال.

٨ – يأمر مقر القيادة العامة للإمبراطورية اليابانية، القادة الخاضعين له في اليابان وخارجه بضرورة نزع سلاح جميع القوات اليابانية المسلحة والقوات الواقعة تحت الإشراف الياباني حيثما كانت منتشرة في المواعيد المحدد ،التي سيفرضها قادة الحلفاء المذكورون أنفا.

٩- يقدم مقر القيادة العامة للإمبراطورية اليابانية قائمة كاملة بأسماء أسرى الحرب والمدنيين والمحجوزين التابعين للأمم المتحدة مع بيان أماكن تواجدهم للقائد الأعلى للحلفاء.

١٠- تقديم جميع السلطات العسكرية والمدنية اليابانية او الخاضعة للأشراف الياباني المساعدة والعون لقوات الحلفاء للسيطرة على الأراضي اليابانية والواقعة تحت نفوذها اليابان.

١١- استعداد مقر القيادة العامة للإمبراطورية اليابانية والشخصيات اليابانية المأمورة لتسليم كافة الأسلحة الموجودة في حوزة السكان المدنيين اليابانيين الى قادة قوات التحالف.

١٢- إن هذا الأوامر وما يتبعها من أوامر أخرى ، يصدرها القائد العام لقوات التحالف ، ويجب تنفيذها بدقة وسرعة من قبل الموظفين والعسكريين والمدنيين اليابانيين او الخاضعين لها . وان عدم تنفيذ بنود هذا الأمر وما سيليه او اي تأخير في تنفيذه قد يلحق الضرر بالدول الحليفة ، وعليه ستفرض السلطات العسكرية الحليفة عقوبات صارمة وعاجلة بحق السلطات اليابانية (٤٤).

أرسلت برقية إلى قائد القوات الأميركية في المحيط الهادئ جاء فيها : " نظراً لقبول الحكومة اليابانية طلب الحلفاء بالاستسلام يوم ١٤ آب ١٩٤٥ (٤٥) فإنكم مخولون بموجب هذه البرقية الى وقف العلميات العسكرية ضد القوات المسلحة اليابانية بقدر ما يضمن ذلك سلامة القوات المسلحة الحليفة المتواجدة في مناطقكم" (٤٦).

أدركت الحكومة اليابانية مصيرها المحتوم ، فوجه الإمبراطور هيروهيتو(Hiro Hito) (٤٧) في الخامس عشر من آب ١٩٤٥ خطاباً إلى شعبه دعاهم فيه إلى تحمل "مرارة الاستسلام إلى الحلفاء دون قيد أو شرط "(٤٨) ، وأعلن رسميا عن انتهاء الحرب في الشرق الأقصى في الوقت الذي كانت فيه القوات الأمريكية على بعد حوالي(٦٠٠) ميل بحري من جزيرة اوكيناوا Okinawa اليابانية (٤٩) .

اذا استثنينا اثر قنبلتي هيروشيما وناكازاكي ، نستشف بان كان للقوات السوفيتية دوراً كبيراً في هزيمة اليابان بعكس القوات الأمريكية ، التي اكتفت فقط بتوفير الغطاء الجوي والبحري لها، وهو ما اثر بشكل واضح على الموقف السوفيتي إزاء تسويات ما بعد الحرب.

سعى ستالين للحصول على المكاسب المتفق عليها سابقا مع حلفائه في مؤتمري يالطا و بوتسدام ، ففي رسالة خاصة وسرية في السادس عشر من اب ١٩٤٥ إلى الرئيس ترومان اكد ستالين الى ضرورة

ضم جميع الجزر الكوريلية و القسم الشمالي من جزيرة هوكايدو(Hukaydu) الى منطقة استسلام القوات المسلحة اليابانية للجيوش السوفيتية لنقل ملكيتها – فيما بعد – الى الاتحاد السوفيتي ، و حظي الاقتراح الأخير – على حد قول ستالين – بأهمية خاصة من الرأي العام السوفيتي الذي كان من الممكن ان " يشعر باستياء شديد " إذا لم تحتل جيوش بلادهم جزءاً من أراضي اليابان(٥٠).

على الرغم من موافقة ترومان على ضم جميع الجزر الكوريلية الى المنطقة التي ستستسلم الى القائد العام للقوات المسلحة السوفيتية في الشرق الأقصى. إلا انه أعلن – في رسالة موجهة الى ستالين في الثامن عشر من آب ١٩٤٥ – عن رغبة بلاده في ان يكون لها حق في امتلاك قواعد جوية وبرية وبحرية على إحدى الجزر الكوريلية ، واقترح تعيين ممثلين عن الحكومتين لأجل هذا الغرض ، إما فيما يتعلق بقضية جزيرة هوكايدو، فقد أعلن ترومان ما نصه : " سآخذها بعين الحسبان، وقد اتخذت الإجراءات المناسبة لذلك ، فالقوات المسلحة اليابانية الموجودة في جزر : هوكايدو، هونسو(Hunso)، سيكوكووكوسو(Sikukwkusu) ستستسلم للقوات التي يقودها الجنرال ماكارثر ، والتي تضم طبعاً قوات مسلحة سوفيتية للاحتلال لتلك الأجزاء من اليابان بهدف تحقيق شروط الحلفاء للاستسلام" (٥١).

نفذ الاتحاد السوفيتي كافة الخطط العسكرية المتفق عليها مع الخلفاء باستثناء السيطرة على جزيرة هوكايدو، التي الغيت من قبل ستالين ، لأنه كان يدرك بان الهدف الرئيس من دخول بلاده الحرب قد تحقق وتم إلحاق الهزيمة النكراء باليابان، ولا داعي للتضحية بحياة الآلاف من الجنود السوفيت في معركة غير ضرورية حل تلك الجزيرة (٥٢).

والسؤال المطروح على وفق ما تقدم : هل تنصلت الإدارة الأمريكية عن بنود اتفاقيتي يالطا وبوتسدام حول تسويات ما بعد الحرب الخاصة بالاتحاد السوفيتي ، ففي الثاني والعشرون من اب ١٩٤٥ أرسل ستالين ببرقية سرية الى الرئيس ترومان تضمنت : " لا أجد معنى لرسالتكم سوى انكم ترفضون تلبية طلب الاتحاد السوفيتي في ضم النصف الشمالي من جزيرة هوكايدو الى منطقة استسلام القوات المسلحة اليابانية للجيوش السوفيتية ، وانني وزملائي لم نتوقع منكم مثل هذا الرد " . وفيما يخص مطالبة واشنطن بامتلاك قاعدة جوية دائمة على إحدى الجزر الكوريلية ، فكان رد ستاين في البرقية نفسها بما نصه : " اولاً إن من واجبي إن أذكركم بان قرار الدول الثلاثة لم تقضي بمثل هذا الإجراء ، وان مثل هذا المطلب

يوجه عادة إلى الدولة المهزومة وليس إلى دولة حليفة مثل الاتحاد السوفيتي ، وعليه لا تملكون أي مبرر لطلبكم هذا" (٥٣).

برر ترومان مطالب إدارته في رسالة خاصة وسرية ستالين في السابع والعشرون من آب ١٩٤٥ تضمنت : " ان فكرتي تتلخص في ان نتمتع بحق الهبوط في المجموعة الوسطى من الجزر الكوريلية ، لان ذلك سوف يسهم بشكل ملموس في اعمالنا المشتركة التي سنقوم بها بصدد تحقيق شروط استسلام اليابان ، وسيؤمن طريق اتصال جوي إضافي مـــع الولايات المتحـــدة لأستخدامها في الحالات الاستثنائية إثناء مرحلة احتلال اليابان". واستطرد بالقول بشان ذلك الأمر قائلاً : " من الواضح انكم فهمتم رسالتي خطأ، انا لم أتحدث عن أية أراضي تابعة لجمهورية سوفيتية ، لقد تكلمت عن الجزر الكوريلية التي هي أراضي يابانية . واعلم ان سلفي وافق إثناء التسويات على حصولكم على هذه الجزر. دعمنا طلبكم بالحصول على كل الجزر الكوريلية كملك دائم ، لكن لا استطيع ان افهم لماذا تعتبرون طلبي لكم مهيناً بحقكم ... اعتبر طلبي ملائماً اعتماداً على علاقتنا الوطيدة " (٥٤).

نستنتج ان الاتحاد السوفيتي كان يخشى من أي تواجد عسكري أمريكي –على شكل قواعد عسكرية ثابتة ام وقتية – في المناطق الخاضعة لنفوذه بعد استسلام اليابان ، لعدة أسباب منها وجود أجواء من عدم الثقة بين الجانبين خصوصاً بعد تنصل واشنطن عن بعض وعودها بشان النفوذ السوفيتي في المنطقة ، لاسيما طلب مسألة ضم النصف الشمالي من جزيرة هوكايدو .

ولتجنب اي خلافات بين البلدين ، وافق ستالين على منح حق هبوط الطائرات الأمريكية في مطارات الجزر الكوريلية في الحالات الاستثنائية والقصوى التي تتعلق بتنفيذ اليابان شروط الاستلام ، اذ اكد في برقية الى ترومان في الثلاثين من آب ١٩٤٥بما مضمنه : " يسرني ان اخبركم بان سوء التفاهم في مراسلاتنا قد تبدد. وانا لم اشعر باية اهانة لاقتراحكم ، ولكنني عشت حالة من الحيرة لأني أخطأت فهمكم . وعليه نحن موافقون على اقتراحكم الرامي إلى منح الولايات المتحدة – في الحالات الاستثنائية – حق هبوط طائراتها في مطار إحدى الجزر الكوريلية لتسهيل مهمة استكمال احتلال الأراضي اليابانية " وفي المقابل أراد ستالين استغلال هذه القضية في إعطاء تسهيل مماثل للطائرات السوفيتية في احد المطارات التابعة للنفوذ الأمريكي في اليابان ، حيث أكد بهذا الخصوص قائلاً : " إن الحكومة السوفيتية تأمل في ان تتعامل الولايات المتحدة الأمريكية بالمثل من خلال إعطاء طائراتنا التجارية حق الهبوط في احدى

المطارات التابعة للجزر الاليوتية. بسبب خطورة وطول مسافة سير الطيران من سيبيريا عبر كندا إلى الولايات المتحدة . لذلك نحن نفضل خط سير اقصر يمتد من الجزر الكوريلية عبر الجزر الاليوتية كنقطة متوسطة الى سياتل " (٥٥).

بعد اتفاق البلدين على القضايا العالقة بينهما ، وقعوا في الثاني من ايار ١٩٤٥ على وثيقة استسلام اليابان على ظهر الباخرة ميسوري (Missouri) عند مرسى ميناء طوكيو ، التي شهدت بعد أسبوع – من ذلك التاريخ – دخول قوات الحلفاء إليها ، كما اضطرت اليابان للتخلي عن كل مستعمراتها وإعادة نفوذها إلى ما كانت عليه قبل عام ١٨٧٤ ، وانتهى بذلك حلمها في تأسيس إمبراطورية تضم الشرق الأقصى (٥٦) ، وبعدها وقعت اليابان – ولأول مرة في تاريخها – تحت الاحتلال الأمريكي المباشر الذي استمر عدة سنوات (٥٧). وتجدر الاشارة الى الامريكيين عملوا طوال السنوات التي اعقبت هزيمة اليابان ، لا سيما في العامين الاولين لاستسلامها على فرض نظام صارم ضد اليابانيين من خلال تطهير وحل المؤسسات السياسية والمالية والاقتصادية التي كانت تدعم –فيما سبق – النظام الامبراطوري ومعاقبة كبار العسكريين والاداريين " كمجرمي حرب" (٥٨) .

وبهذه المناسبة تبادل الرئيسين السوفيتي والأمريكي برقيات التهنئة ، اذ بعث ستالين – في نفس يوم توقيع وثيقة الاستسلام اليابانية– برقية إلى نظيرة الأمريكي ترومان نصت : "اسمحوا لي بهذه المناسبة ان أهنئكم واهنئ إدارة الولايات المتحدة الأمريكية وشعبها بالانتصار العظيم على اليابان ، و احيي القوات المسلحة الأمريكية على انتصارها الباهرة " (٥٩) ، وفي رده على التهنئة ، شكر ترومان من خلال برقية مماثلة بعثها الى ستالين في السادس من ايلول ١٩٤٥ بالقول: " أرجو إن تتقبلوا امتنان الشعب الأميركي ، وامتناني الشخصي على رسالة التهنئة الطيبة بمناسبة انتصار الحلفاء الكامل على اليابان ، لقد ساهم جميع الحلفاء – بالدرجة التي سمحت لهم بها مواردهم – في إحراز النصر. ونستطيع كلنا من الان ان نأمل في سلام طويل الأمد وازدهار جديد في كل الدول المحبة للسلام "(٦٠).

وعلى الرغم من المكاسب الكبيرة التي حصل عليها الاتحاد السوفيتي ، الا ان الولايات المتحدة الامريكية كانت هي الرابح الاكبر من عميلة استسلام اليابان وانهاء دورها القيادي في منطقة الشرق الاقصى ، وخير مثال على ذلك تأكيد " مؤتمر موسكو " المنعقد في كانون الاول ١٩٤٥ على دور

الجنرال ماكارثر القيادي والمطلق في اليابان بالرغم مـــن انشاء " مجلس التحالف لشؤون الشرق الاقصى "(٦١).

وبناءً على ما تقدم ، ظهرت على السطح خلافات عدة بين واشنطن وموسكو حول تسويات ما بعد الحرب ، وهو ما تسبب – فيما بعد – في بدء مرحلة جديدة من الصراع والعلاقات المتوترة بين البلدين أطلق عليها الباحثون اصطلاحاً بـ :" الحرب الباردة " (Cold War) (٦٢) ، وبهذا الخصوص لابد لنا من ذكر ما أشار إليه الزعيم الالماني هتلر قبل وفاته بالقول : " ان هزيمتنا من قبل الحلفاء قد تنقل العالم إلى فوضى اشتراكية او ربما إلى حرب عالمية ثالثة بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة أخرى " (٦٣) .

وانعكست تلك الخلافات – بحسب رأينا المتواضع – حتى على أهمية دور كل منهما في هزيمة و استسلام اليابان ، فالأمريكيون يؤكدون على دور قنبلتي هيروشيما وناكازاكي في إعلان الإمبراطور الياباني استسلام قوات بلاده للحلفاء ، في حين تؤكد اغلب الجهات الرسمية والإعلامية السوفيتية على أهمية دور قواتهم في ألحاق الهزيمة بالقوات اليابانية ومن ثم إنهاء الحرب في الشرق الأقصى . وهو أمر بنينا عليه فكرة وفرضية بحثنا لمعرفة مدى أهمية الدور السوفيتي في استسلام اليابان .

وهناك عدة عوامل تدفعنا لتأكيد أهمية الدور السوفيتي في هزيمة اليابانيين في تلك الحرب ، وتفنيد الفرضية المتعارف عليها في كتب تاريخية عدة حول اثر قنبلتي هيروشيما وناكازاكي في إجبار الإمبراطور هيروهيتو على إنهاء الحرب بأسرع وقت ممكن . ومن تلك العوامل : تصلب اليابانيين بموقفهم حتى بعد إلقاء القنبلة النووية الأولى على هيروشيما ، اذ شعر بعدها السوفيت بان عليهم الدخول سريعاً الى الحرب ضد اليابان للحصول على مكاسب كبيرة من الممتلكات الأخيرة ، اذ قاموا – قبل ضرب ناكازاكي بالقنبلة الثانية – على مهاجمة منشوريا وتحرير مناطق عـدة فيها مـــن سيطرة اليابانيين (٦٤).

وفي برنامج "رحلة في الذاكرة " لقناة روسيا اليوم (RT) ، والتي كان عنوان حلقتها : " بالدليل القاطع : فضح زيف دور القنبلتين الذريتين في استسلام اليابان وخاتمة الحرب العالمية الثانية " ، واستضاف مقدم البرنامج الدبلوماسي السوفيتي المعاصر للحدث يفيم تيتورينكو (Yvym Titorynko) ، الذي أكد من خلال حديثه : باعتراف أخر رئيس وزراء ياباني في حكومة هيروهيتو بان أدى دخول

الاتحاد السوفيتي في الحرب ضدهم إلى زوال أمالهم في الخروج المشرف من الحرب ، و أشار قائلاً : " إن حدوث هذا الأمر جعلنا في وضع ميئوس منه نهائياً مما جعل امر مواصلة القتال مستحيل" ، وأكد الدبلوماسي السوفيتي في البرنامج – نفسه – أهمية دور بلاده العسكري في استسلام اليابان بدليل إن القيادة اليابانية لم تبحث مسالة استسلامها للحلفاء إلا بعد التاسع من أيار ١٩٤٥ إي بعد التدخل السوفيتي مباشرةً(٦٥) .

ومن العوامل الأخرى التي تؤكد فرضيتنا ، هو إعلان طوكيو استسلامها بعد أسبوع تقريبا من القاء لقنبلة الذرية الثانية ، وهو ما يؤكد إن المعارك بين الطرفين استمرت إلى ما بعد دخول القوات السوفيتية في الحرب ضد اليابان ، والسؤال المطروح على وفق ما تقدم : إذا كانت الأمور محسومة إلى الحلفاء عسكرياً لماذا سعت واشنطن ولندن جاهدة لدخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان ؟ وذكر المؤرخ الأمريكي – من أصول يابانية – تسويوشي هاسيغاوا (Tswyushi Hasyghau) في كتابة المعنون : " سباق العدو: ستالين و ترومان واستسلام اليابان " بما مضمنه : ان ترومان كان " سعيداً للغاية " بمشاركة الاتحاد السوفيتي في الحرب (٦٦). وأكد إن من غير الممكن التقليل من تأثير القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناكازاكي لكن –بالتأكيد– كان لدخول الاتحاد السوفيتي الأثر الأكبر في استسلام اليابان ، لان حكومة الأخيرة أدركت بأن من الصعوبة بمكان مواجهة عدوين في ساحتين منفصلتين عن بعضهما (٦٧).

وبالشأن ذاته ، يشير الباحث صباح ممدوح كعدان في كتابه : تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، بما مفاده : "على الرغم من قناعة الشعب الياباني بانهم لم يكسبوا الحرب ، الا ان روحهم المعنوية بقيت عالية ، وظل يقبل برباطة جأش خارقة على جميع انواع الحرمان والكوارث ومصمما" على النضال حتى النهاية " (٦٨) ، واكد الباحث تشستر ارثر (Tshster Arthur) تلك الحقيقة في كتابه : الشرق الأقصى (موجز تاريخي) ، إلى إن الشعب الياباني (٦٩) أصر على مقاومة الحلفاء حتى إعلان الإمبراطور استسلام بلاده بعد أسبوع تقريبا من إلقاء القنبلة الذرية الثانية (٧٠) .

وفي نهاية البحث من الممكن القول ، شكل دخول القوات السوفيتية في الحرب العالمية الثانية ضد اليابان في الثامن من آب ١٩٤٥ عامل ضغط كبير على الحكومة اليابانية للتراجع عن موقفها المتعنت بخصوص إنهاء الحرب في الشرق الأقصى ، ناهيك عن الإضرار الجسيمة التي تعرضت لها البلاد من

جراء ضرب مدينتي : " هوراشيما وناكازاكي " بقنبلتين ذريتين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، التي اضطرت الإمبراطور هيروهيتو أخيراً للرضوخ لمطالب الحلفاء في الاستسلام الفوري بدون قيد او شرط ، و السماح لتعرض بلاده لاحتلال عسكري مباشر من قبل القوات الأمريكية .

الخاتمة

من خلال استنباطنا للحقائق التاريخية المذكورة في البحث المعنون : " دور الاتحاد السوفيتي في استسلام اليابان (١٩٤٥) ، توصلنا الى عدة نتائج يمكن حصرها في النقاط أدناه :

١- شهدت الفترة ما بين (١٩٣٩ – ١٩٤٢) نجاحات عسكرية منقطعة النظير للقوات اليابانية في الحرب العالمية الثانية بالخصوص في الجبهة الأسيوية ، من خلال سيطرتها على مناطق و بلدان عدة من جهة ، وتحجيم دور القوات الأمريكية في المنطقة بعد معركة بيرل هاربور من جهة أخرى .

٢- على الرغم من رغبة اليابان في إقامة علاقات متوازنة مع الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية ، الا أنها فوجئت من حملة هتلر لغزو الاتحاد السوفيتي ، وتقليل أهمية الأخير في عملية توازن القوى خلال الحرب بسبب انشغالها بما دمرته الحرب الوطنية لعظمى من جاء الاجتياح الألماني .

٣- بعد عام ١٩٤٣ تمكن الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق انتصارات كبيرة على القوات اليابانية وإعادة سيطرتها على مناطق عدة كانت تابعة لهم .

٤- بعد إعلان استسلام ألمانيا في السادس من أيار ١٩٤٥ بقت اليابان تحارب بمفردها ضد قوى كبرى : الولايات المتحد الأمريكية وبريطانيا " ، مما اضر بميزان قوتها العسكرية والاقتصادية في المنطقة والعالم ككل .

٥- على الرغم من النجاحات التي حققها الحلفاء على اليابانيين في جبهة جنوب شرق أسيا ، إلا إن ترومان وتشرشل سعوا – منذ البداية – إلى دخول الاتحاد السوفيتي كطرف مباشر في الحرب ضد اليابان ، لقناعتهم التامة باستحالة تحقيق نصر نهائي في الشرق الأقصى بدون وجود قوات تقاتل على الأرض لتتمكن من احتلال اليابان .

٦- وقع اختيار ترومان وتشرشل على الاتحاد السوفيتي كطرف ثالث في الحرب ضد اليابان لعدة اعتبارات اهمها ، اولا : القوة العسكرية والبشرية التي يمتلكها هذا البلد ، ثانيا : استغلال تدهور العلاقات السوفيتية – اليابانية منذ الحرب (١٩٠٤– ١٩٠٥) : ثالثا : وجود حدود برية طويلة مشتركة بين

الاتحاد السوفيتي واليابان . وهو امر يسهل من مهمة احتلال اليابان بشكل كال من خلال فتح جبهة برية شمالية جديدة تضعف من قوتهم العسكرية وتشتت شملهم .

٧- وضع الحلفاء في مؤتمري " يالطا وبوتسدام " خارطة الطريق لتدخل القوات السوفيتية بشكل مباشر في الحرب ضد اليابان .

٨- على الرغم من تدمير الولايات لمتحدة الأمريكية اكبر المدن اليابانية بالكامل من خلال القاءها قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناكازاكي ، إلا ان اليابانيين لم يعلنوا استسلامهم بشكل رسمي إلا بعد دخول القوات السوفيتي الحرب ضدهم . وهو أمر يؤكد بشكل كبير أهمية الدور الذي قامت به القوات السوفيتية في الجبهة الشمالية ، والتي اضطر على أثرها الإمبراطور الياباني هيروهيتو إعلان استسلام بلاده للحلفاء بدون قيد او شرط ، ودخول البلاد في فترة الاحتلال الأمريكي المباشر الذي استمر عدة سنوات .

الهوامش

(١) للمزيد من التفاصيل عن إحداث الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، ينظر :

Fuller, F.J.C, The Second War 1939 – 1945 Strategic and Tactical History , New York , 1973.

(٢) منتهى طالب سلمان ، سياسة اليابان التوسعية ١٨٩٠-١٩٤٥ ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد (٣) ، مجلد(٢٢) ، ٢٠١١ ، ص٢ . (تم ترقيم صفحات البحث من قبل الباحث) .

(3)Myers , R .H . and Peattie , M .R ., The Japanese Colonial Empire 1895 – 1945 , U.S.A , 1984 , PP . 18 – 28 .

(٤) جوزيف ستالين (١٨٧٩ -١٩٥٣): زعيم سياسي سوفيتي ولد في جورجيا عام ١٨٧٩ ، أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منذ عام ١٩١٢ ، اعتقل على أثرها ونفي إلى سيبيريا ، شارك في ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ ، مما جعله من المقربين إلى لينين ، تقلد منصب الأمين العام للحزب الشيوعي للأعوام(١٩٢٢ – ١٩٥٣)، ورئيساً للوزراء عام ١٩٤١ حتى توفي في آذار من عام ١٩٥٣ . للمزيد عنه ، ينظر :

اسحاق دويتشر ، ستالين : سيرة حياته ، ترجمة : فؤاد بطرس ، بيروت ، ١٩٧٢.

(٥) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢ – ١٩٤٥) : الرئيس ال ٣٢ للولايات المتحدة منذ إعلان استقلالها ، ولد في مدينة نيويورك عام ١٨٨٢ ، درس الحقوق في جامعة كولومبيا ، أصبح في عام ١٩١٠ عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي ، عين بعدها نائباً لوزير البحرية عام ١٩١٣ ، ثم حاكماً لولاية نيويورك للأعوام ١٩٢٨ – ١٩٣٠ ، بعدها رشحه الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية ، وفاز في انتخابات عام ١٩٣٢ ، واستمر في منصبه حتى توفي عام ١٩٤٥ . للمزيد عنه ، ينظر : John Garraty , The American Natation :A History of the United States , Fourth edition , New York , 1979 , P . 635

(٦) جاسم محمد هايس ، إستراتيجية الصراع الأمريكي – السوفيتي حول ايران" دراسة تحليلية لجذور الصراع على الشرق الاوسط " ، ط١، لبنان/ كندا ، ٢٠١٧ ، ص٦٥ .

(٧) نقلاً عن : حيدر عبد الرضا حسن التميمي ، السياسة السوفيتية تجاه بولندا ١٩٥٦ ، مجلة المؤتمر العلمي الاول١-٢ كانون الاول ٢٠١٠ ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٨ .

(٨) كفل توقيع ميثاق عدم الاعتداء بين المانيا والاتحاد السوفيتي للأخيرة فترة سلام دامت لمدة عام ونصف العام ، وسمح – ايضا – بالأعداد الامثل لصد الهجوم الالماني . ينظر :الكسييف كارتسوف ترويتسكي ، موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٤ ، ص ص ١٥٦-١٥٧ .

(٩) أدولف هتلر(١٨٨٩ – ١٩٤٥) : زعيم الحزب النازي الألماني منذ عام ١٩٢٠ ، وبعد عشر سنوات أصبح مستشار للبلاد ، ورئيسا للجمهورية عام ١٩٣٤ ، تمكن في بضعة سنوات من توحيد ألمانيا وجعلها اقوي دول العالم ،حتى نهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة بلاده وقسمت بين الحلفاء إلى جزئ غربي بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها وجزء شرقي تحت سيطرة

السوفيت . للمزيد من التفاصيل ، ينظر : أدولف هتلر ، كفاحي ، ترجمة :لويس الحاج ، دار الحرية ، بغداد ،١٩٨٨ ، ص ص ٨ – ١٥ .

(١٠) موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين (من الحرب العالمية الاولى الى الباردة ١٩١٤–١٩٩١) ،ط٢، دار اينا ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٧ .

(١١) فياتشلاف مولوتوف (١٨٩٠ – ١٩٨٦) : سياسي سوفيتي ولد عام ١٨٩٠ ، انضم إلى الحزب الاشتراكي عام ١٩٠٦ حين كان طالباً في جامعة قازان ، قبض عليه ثلاث مرات ونفي لنشاطه الثوري ، قام بدور بارز في الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ، وكان من رفقاء لينين ، انتخب عضواً باللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٢١ ، ثم عضواً في المكتب السياسي عام ١٩٢٤ ، عين وزيراً للخارجية في أيار ١٩٣٩ ، ووقع مع الألمان اتفاقية ٢٣ آب ١٩٣٩ ، ومثل بلاده في عدة مؤتمرات دولية بعد الحرب العالمية الثانية ، وفي عام ١٩٥٧ فقد جميع مناصبه حتى توفي ١٩٨٦، للمزيد عنه، ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٥٨ .

(١٢) وصف رئيس الوزراء البريطاني تشرشل في مذكراته الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي بالمغامرة التي من الممكن ان تؤدي – فيما بعد– إلى الهجوم على بريطانيا . ينظر : مذكرات تشرشل ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ص٢٧٩ . نقلاً عن :

www.al-mostafa.com

(١٣) ال طويرش ، المصدر السابق ، ص ص ١٠٧–١٠٨ .

(١٤) توازن القوى : نظرية قائمة على أساس فرضية مفادها ، أن السلام يمكن تحقيقه لدى قيام مجموعة من الدول التي تتمتع بنفس القوة من منع أي دولة أو تحالف يهدد امن وسلامة أي منطقة في العالم. ينظر : الآن بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ ــ ١٩٤٥ ، ترجمة : سوسن فيصل ومحمد أمين ، ج ١ ، ط ١ ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٩٠ .

(١٥) ادوين اولدفاذر ريشاور ، تاريخ اليابان من الجذور حتى هورشيما ، ترجمـــة : يوسف شلب ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص ١٦٢ .

(16) Jonathan Marlo , Soviet Union and World , London, 1998 , p:108 .

(١٧) للمزيد من التفاصيل حول حلف الحياد الياباني – السوفيتي عام ١٤١ ، ينظر : Japanese alliance of the Soviet Union in 1941 , Cited in : The Avalon Project: Documents in Law , History and Diplomacy .

ومن شروط اتفاقية الحياد التي وقعت بين البلدين : ١– الحفاظ على العلاقات السلمية والودية واحترام السيادة بين البلدين ٢– إذا ما تعرض احد البلدين الى اعتداء من دولة ثالثة او أكثر تقف الدولة الأخرى على الحياد طيلة فترة الصراع . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Boris Slavinsky , The Japanese- Soviet Neutrality Pact :a diplomatic history 1941-1945, London , 2004 .

(١٨) دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية بشكل رسمي بعد قصف القوات اليابانية أسطولها المرابط في ميناء بيرل هاربور في السابع من كانون الأول عام ١٩٤١ . للمزيد ، ينظر : اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق آسيا الحديث ، ط١ ، مكتبة العبيكان ،الرياض ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٧ .

(١٩) للمزيد من التفاصيل حول دور القوات اليابانية في الحرب العالمية الثانية للفترة ما بين (١٩٤١-١٩٤٣) ينظر : صبحي ناظم توفيق ، العمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٤١-١٩٤٣) ، ط١،ج١، بغداد ، ١٩٨٧ .

(٢٠) نقلا عن : تشستر آرثر بين ، تاريخ الشرق الأقصى ، ترجمة : حسين حوت، القاهرة ، د.ت ، ص ص٢٢٣- ٢٢٤ .

(٢١) نقلاً عن : حيدر عبد الرضا حسن التميمي ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨، ص ١٤ .

(٢٢) للمزيد من التفاصيل حول نتائج مؤتمر القاهرة عام ١٩٤٣ ، ينظر :

Cairo Conference 1 December 1943 , Cited in : The Avalon Project , http :// www .yale . edu l lawweb / Avalon/wwii / cairo. htm.

(٢٣) ونستون تشرشل (١٨٧٤ – ١٩٦٥) : سياسي بريطاني ولد عام ١٨٧٤ ، وتخرج من الكلية العسكرية البحرية في سانهورست عام ١٨٩٥، وكسب مقعداً في البرلمان عام ١٩٠٠ ، وبعد ستة أعوام أصبح وزير خارجية المستعمرات . تقلد مناصب عديدة منها رئيس هيئة التجارة ووزيراً للبحرية للفترة ما بين ١٩٢٩ – ١٩٣٨ ، حتى عين رئيساً للوزراء بدلاً من تشمبرلين عام ١٩٤٠ ، حيث قاد البلاد إلى نصر كبير خلال الحرب العالمية الثانية ، على الرغم من ذلك خسر الانتخابات في عام ١٩٤٥ ، لكنه عاد للمنصب مرة أخرى عام ١٩٥١ وبقى فيه حتى ١٩٥٥ ، توفي ١٩٦٥ :

The New Encyclopedia Britanica , Five edition , Chicago , U.S.A, Vol . 11 , P .915

(٢٤) ال طويرش ، المصدر السابق ، ص ١١٢ .

(٢٥) ارثر بين ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٦-٢٢٧ .

(26) Cited in : The Tehran Yalta and Potsdam Conferences Documents ,Progress PublishersMoscow, First printing 1969 , Printed in The Union of Soviet Republics ;

وينظر كذلك : روبرت بيتزل ، مقررات مؤتمر طهران ، يالطا ، بوتسدام ، المنشورات الفاخرية ، بيروت ، د.ت .

(٢٧) سلمان ، المصدر السابق ، ص ٥ .

(٢٨) الحرب الروسيـــة – اليابانية (١٩٠٤ – ١٩٠٥) : اندلعت فـــي الثامن من شباط عام ١٩٠٤ بسبب تنافس كـــلا الدولتين للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية في كوريا ومنشوريا ، انتهت بعقد معاهدة "بورتسموث" بين الطرفين في أيلول عام ١٩٠٥ . للمزيد عنها ، ينظر : هاشم صالح مهدي التكريتي ، روسيا (١٧٠٠-١٩١٤) ، بغداد، د. ت ، ص ص ١٦٦- ١٦٧ .

(29) Mosely Philip ,The Kremlin and World Politics Studies in Soviet and Policy and action , New York, 1960 , PP . 205 – 206 .

(30) Robert Conquest ,Reflections on a Ravaged Century ,New York,2000 ,P.152 .

(٣١) يونغ تشانغ وجون هوليداي ، ماوتسي تونغ : القصة المجهولة ، ترجمة : نولا شوفان و أوديت نحاس ، ط١ ،دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٣١٢ .

(٣٢) للمزيد من الاطلاع حول توقيع الألمان وثيقة الاستسلام ، ينظر: حسين عبد القادر محيي التميمي ، السياسة الأمريكية تجاه ألمانيا ١٩٤١ – ١٩٤٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧، ص ص٦٥– ٦٦ .

(33) The Postdam Conference(July 17 – August 2 , 1945), Cited in : The Tehran Yalta and Potsdam Conferences Documents ,Progress Publishers Moscow, First printing 1969 , Printed in The Union of Soviet Republics ;

ينظر كذلك : الجليل عبد الحسين الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الألمانية (١٩٤٥ – ١٩٤٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ . ص ص ٩٨ – ٢١٣ .

(٣٤) نقلا عن : اياد طارق العلواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية (١٩٥٦–١٩٦٤) " دراسة تاريخية " ، ط١ ، دار سردم للنشر ، السليمانية ، العراق ،٢٠١٦ ، ص١٨ .

(35) John Foster Dalles , War or Peace , New York , 1957 , p : 47 .

(٣٦) مذكرة خاصة بالجنرال يسيموس ستالين الى هاري ترومان ، ٣١ تموز ١٩٤٥ ، ينظر الى : رسائل الإدارة والحرب وإعادة صياغة العالم : النصوص الكاملة للمراسلات بين ستالين وقادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إبان الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : محمد عبدو النجاري ، ط١ ، ج٢ ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٢٢٠ – ٢٢١ . (سوف نختصر عنوان هذه الوثائق فيما بعد بالرموز : ر. أ . ح . ع . ص .ع) .

(٣٧) التميمي ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية .....، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(٣٨) ماوتسي تونغ: (١٨٩٣ – ١٩٧٦) : زعيم وطني وثوري شيوعي صيني ، ولد عام ١٨٩٣ في قرية شاو شان جنوب الصين ، اشترك في ثورة عام ١٩١١، التي أطاحت بالإمبراطورية ، وأعلن بعدها عن تأسيس الجمهورية برئاسة صن يان صن ، انضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٤٩تم تنصيبه كأول رئيس لجمهورية الصين الشعبية ، حتى وفاته في عام ١٩٧٦. للمزيد عنه، ينظر :ك. س. كارول، صين ماو أو الشيوعية الأخرى، ترجمة : ذوقان قرقوط ، بيروت، د.ت، ص ص٣٠– ٣٧.

(٣٩) تشانغ و هوليداي ، المصدر السابق ، ص ص ٣١٣–٣١٤ .

(٤٠) ماكآرثر (١٨٨٠ – ١٩٦٨) : قائد عسكري بارز ، شارك في عدة معارك خاضها الجيش الأمريكي ، تقلد منصب رئيس هيئة الأركان الأمريكية للفترة ما بين(١٩٣٠ – ١٩٣٥) ، عين بعدها كمستشار عسكري للحكومة الأمريكية في الفلبين حتى عام ١٩٣٩ ، وبعد مشاركته في الحرب العالمية الثانية شغل منصب قائد القوات الأمريكية في اليابان حتى ١٩٥٠، حيث عين بعدها كقائد عام لقوات الأمم المتحدة في كوريا حتى شهر نيسان من عام ١٩٥١، توفي عام ١٩٦٨ ، للمزيد عنه، ينظر:
Microsoft ,Encarta ,2007 ,DVD.

(٤١) برقية سرية من الرئيس ترومان الى الجنرال يسيموس سالتين ، سلمت في ١٢ اب سنة ١٩٤٥، ينظر الى : (ر. أ . ح . ع . ص .ع) ، ص ص ٢٢٢- ٢٢٣ .

(٤٢) برقية خاصة وسرية من الجنرال يسيموس ي. ف. ستالين، الى رئيس الولايات المتحدة، السيد هاري. ترومان ، ١٢اب ١٩٤٥ ، ينظر الى : المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٤٣) نقلاً عن : محمود شاكر حميد ، الولايات المتحدة والحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٩٩٧ ، ص٢٥ .

(٤٤) من الرئيس ترومان، الى الجنرال يسيموس ستالين ، ١٥ اب ١٩٤٥ ،، ينظر الى : المصدر نفسه ، ص ص ٢٢٣ -٢٢٨ .

(٤٥) رسالة خاصة وسرية للغاية، من الرئيس ترومان، الى الجنرال يسيموس ستالين، ١٤ اب ١٩٤٥ ، ينظر الى : (ر. أ . ح . ع . ص .ع) ، ص ٢٢٣ .

(٤٦) للمزيد من التفاصيل حول ظروف استسلام اليابان ، ينظر :

The Japan's Surrender Documents, Cited in: http://history. sandigo – Edu.

(٤٧) هيروهيتو(١٩٠١–١٩٨٩) : ولد في ٢٩ ابريل ١٩٠١ في العاصمة طوكيو حكم البلاد للفترة مابين (١٩٢٦– ١٩٨٩) ,وهي اطول فترة حكم في تاريخ اليابان ، وشهدت البلاد خلالها بتطورات مهمة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، توفي في ٧ كانون الثاني عام ١٩٨٩ على اثر اصابته بمرض ورم في البنكرياس . للمزيد عنه ، ينظر :

Wikipedia, the free Encyclopedia ,Cited in : http :// en . wikipedia. Org

(٤٨) سلمان ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

(٤٩) روبرت ليكي، حرب كوريا١٩٥٠– ١٩٥٣، ترجمة: محمد كامل وعلي طه حبيب، القاهرة،١٩٦٣، ص٤١.

(٥٠) رسالة خاصة وسرية من رئيس الوزراء ي. ف. ستالين الى الرئيس هـ. ترومان، ١٦ اب ١٩٤٥، ينظر الى : (ر. أ . ح . ع . ص .ع)، ص ٢٢٨ .

(٥١) نقلا عن : صوت روسيا ، لماذا رفض ستالين اقتراح أمريكا باحتلال اليابان ، وكالة الإنباء والإذاعة الدولية " سبوتينك " ، ينظر الى : http://arabic.sputniknews.com

(٥٢) رسالة سرية للغاية، من الرئيس ترومان الى الجنرال يسيموس ستالين،سلمت في ١٦ اب ١٩٤٥، ينظر الى : (ر. أ . ح . ع . ص .ع) ، ص ٢٢٩

(٥٣) رسالة شخصية وسرية من رئيس الوزراء ي. ف. ستالين الى الرئيس هـ. ترومان، ١٨ اب ١٩٤٥ ، سلمت في ٢٢ اب ١٩٤٥، ينظر الى :المصدر نفسه ، ص ص ٢٢٨- ٢٢٩ .

(٥٤) رسالة خاصة وسرية من رئيس هـ. ترومان الى الجنرال يسيموس ستالين ، سلمت في ٢٧ اب سنة ١٩٤٥، ينظر الى :المصدر نفسه ، ص ٣٣٠ .

(٥٥) رسالة خاصة وسرية، من رئيس الوزراء ي. ف. ستالين الى السيد الرئيس ترومان، ٣٠ اب ١٩٤٥ ،، ينظر الى : المصدر نفسه ، ص ص ٣٣٠-٣٣١ .

(٥٦) منتهى ،المصدر السابق ، ص ١٣.

(57)Trefalt Beatrice , Japanese Army Straggles and Memories of War in Japan, U.S.A, 2003 , P: 95.

(٥٨)عبد الرزاق مطلك ، الشرق الاقصى : الحركة الوطنية والتنافس الاجنبي (١٩٤٧-١٩٨٥) ، بغداد ، د.ت ، ص ٣١ .

(٥٩) برقية من ستالين الرئيس الولايات المتحدة الأمريكية، السيد ترومان ، ٢ ايلول ١٩٤٥ ، ينظر الـى : (ر. أ . ح . ع . ص .ع) ، ص ، ٢٣١ .

(٦٠) برقية من الرئيس ترومان الى الجنرال يسيموس ، ٦ايلول ١٩٤٥ ، ينظر الى : المصدر نفسه ، ص ٢٣١ .

(٦١) محمد علي فوزي و حسان حلاق ، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ،٢٠٠١ ، ص ٥٦ .

(٦٢) الحرب الباردة : شاع اصطلاح الحرب الباردة في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية للدلالة على حالة من العداء والتوتر بين الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، وكتلة دول أوربا الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي ، نتيجة التنافس السياسي والاقتصادي بين المعسكرين، والتي كانت لا تصل في حالة تأزمها إلى حد النزاع المسلح ينظر : إسماعيل صبري مقلد ، الإستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق الأساسية ، ط١ ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ص ٣٧ – ٣٩ .؛ حسن فوزي النجار ، أمريكا والعالم ، القاهرة ، د .ت، ص ١٢٥ .

(٦٣) هايس ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٦٤) ريشاور ، المصدر السابق ، ص ١٦٧ .

(٦٥) مقابلة تلفزيونية مع الدبلوماسي السوفيتي المعاصر للحدث (يفيم تيتورينكو) في برنامج "رحلة في الذاكرة " لقناة روسيا اليوم (RT) ، والتي كان عنوان حلقتها : " بالدليل القاطع : فضح زيف دور القنبلتين الذريتين في استسلام اليابان وخاتمة الحرب العالمية الثانية " ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : https://www.rt.com

(٦٦) يبدو إن احد الأسباب التي جعلت واشنطن تسعى الى إدخال السوفيت إلى جانبهم في الحرب ضد اليابان ، هو الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها بلادهم ، إذ أشار الباحث كلود جوليان إلى ان ما بين استسلام اليابان في ١٤ اب ١٩٤٥ حتى ٢١ كانون الاول من العام نفسه حدثت أكثر من (١٦٥٠) إضراباً عمالياً عاماً في الولايات المتحدة الأمريكية، للمزيد ، ينظر : كلود جوليان ، الحلم والتاريخ او مئتا عام من تاريخ أمريكا ، ترجمة : نخلة كلاس ، دمشق ، ، ص ١٢٩ .

(67)Cited in : Tswyushi Hasyghau, Sprint : Stalin and Truman and Surrender of Japan , U.S.A , 2005 .

(٦٨) صباح ممدوح كعدان ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط٥ ، ج١ ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، ص٣٢٢ .

(٦٩) ارثر بين ، المصدر السابق ، ص ٢٣.

(٧٠) للمزيد من التفاصيل حول أوضاع اليابان السياسية و الاقتصادية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ينظر : سحر عباس عبد الحسن ، الأوضاع العامة في اليابان (١٩٧٢-١٩٨٩) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ؛ وسام هادي عكار ، تطور سياسة اليابان الاقتصادية ١٩٥٢-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ .